

زاد المسير في علم التفسير

والثاني لتكون لبني إسرائيل آية قاله السدي .

والثالث لمن تخلف من قومه لأنهم أنكروا غرقه على ما ذكرنا في أول الآية فخرج في معنى الآية قولان أحدهما عبرة للناس والثاني علامة تدل على غرقه وقال الزجاج الآية أنه كان يدعي أنه رب فبان أمره وأخرج من بين أصحابه لما غرقوا وقرأ ابن السميع وأبو المتوكل وأبو الجوزاء لمن خلقك بالقاف .

ولقد بوأنا بني إسرائيل مبعوثاً صدق ورزقناهم من الطيبات فما اختلفوا حتى جائهم العلم إن ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاستل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين إن الذين حقت عليهم كلمات ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الأليم .

قوله تعالى ولقد بوأنا بني إسرائيل أي أنزلناهم منزل صدق أي منزلاً كريماً وفي المراد ببني إسرائيل قولان أحدهما أصحاب موسى والثاني قريظة والنضير وفي المراد بالمنزل الذي أنزلوه خمسة أقوال أحدها أنه الأردن وفلسطين قاله أبو صالح عن ابن عباس والثاني الشام وبيت المقدس قاله الضحاك وقتادة والثالث مصر روي عن الضحاك أيضاً والرابع بيت المقدس قاله مقاتل والخامس ما بين المدينة والشام من أرض يثرب ذكره علي بن أحمد النيسابوري والمراد بالطيبات ما أحل لهم من الخيرات